الزواج من مدمن الخمر

فقه الأسرة · التفريق القضائي بين الزوجين

السؤال

زوجها مدمن للخمر، فهل تطلب التفريق؟

الجواب

من المفروض أن يوجه هذا السؤال قبل الزواج؛ فالمرأة الصالحة تتحرى زوجًا صالحًا مواظبًا على الطاعات مجتنبًا للمنهيات يعين امرأته على طاعة الله ويسعى معها من أجل بناءِ بيتٍ مسلمٍ وتنشئةِ ذريةٍ طيبةٍ؛ وكما أنَّ من سعادة الرجلِ امرأةٌ صالحةٌ؛ وإن من سعادة المرأة زوج صالح يعين على الطاعة ويحذر من الغفلة وينهى عن المعصية.

أما بعد الزواج فعليها أولاً أن لا تعينه على المعصية؛ وأن لا تبخل في نصحه وتذكيره؛ وأن تدعو الله له بالتوبة والهداية؛ وإن كان له ذرية منه فالصبر يتأكد أكثر عليها من أجل الأولاد.

والمرأة مطلوب منها أن تحاول إصلاح زوجها بما تستطيع؛ وأهم من ترك الخمر لا بد من دعوته لطاعة الله وعلى رأس الطاعات الصلاة فإنها إذا نجحت في إقناعه بها فستنجح في إقناعه على ترك الخمر لـ(إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ) العنكبوت45 وجاء رَجُلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال (إنَّ فُلاَناً يصلي بِاللَّيْلِ فإذا أَصْبَحَ سَرَقَ قال إنه سَيَنْهَاهُ ما يقول)(1) فمع الصبر والدعاء والتذكير سيتوب بإذن الله، والله أعلم.

(1)مسند أحمد بن حنبل 2/447 برقم 9777، وقال عنه في مجمع الزوائد 2/258: رجاله رجال الصحيح.

المفتي: **الشيخ الدكتور عبد الستار عبد الجبار**

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:
https://mix.alfiqhi.org/fatwa/730/%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%88%D8%A7%D8%AC-%D9%85%D9%86-%D9%85%D8%AF%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%85%D8%B1

طُبعت في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٨هـ (٣١ تشرين الأول ٢٠٢٦م)